

نهج السعادة

[350] وبطرا (3) وبأ إنه ما عاش قوم قط في غضارة من كرامة نعم أ في معاش دنيا ، ولا دائم تقوى في طاعة أ والشكر لنعمه فإزال ذلك عنهم إلا من بعد تغيير من أنفسهم وتحويل عن طاعة أ والحادث من ذنوبهم وقلة محافظة وترك مراقبة أ عزوجل، وتهاون بشكر نعمة أ، لان أ عزوجل يقول في محكم كتابه: " إن أ لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم وإذا أراد أ بقوم سوء فلا مرد له وما لهم من دونه من وال " [11 - الرعد: 13]. ولو أن أهل المعاصي وكسبة الذنوب إذا هم حذروا زوال نعم أ وحلول نعمته وتحويل عافيته أيقنوا أن ذلك من أ جل ذكره بما كسبت أيديهم فأقلعوا وتابوا وفزعوا إلى أ بصدق من نياتهم وإقرار منهم بذنوبهم وإساءتهم، لصفح لهم عن كل ذنب، وإذا لاقالهم كل عثرة، ولرد عليهم كل كرامة نعمة، ثم أعاد لهم * (هامس) * (3) التنافس: شدة الرغبة في الشيء والمبالغة فيه.
